

— التأييد المطلق لمطلب اسرائيل في المفاوضات المباشرة التي تحرم الجانب العربي الرسمي من توازن القوى الدولي في المفاوضات الدولية ، وجعلها تقوم على اساس الاحتلال لصالح اسرائيل لفرض شروطها .

اما تجاه « المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني وهي الصيغة التي اجبرت الثورة الفلسطينية الولايات المتحدة على الاقرار بها . فان السياسة الاميركية تحاول التلاعب بها وتجويفها بما ينسجم مع سياستها ومصالح اسرائيل .

١ — التفسير العملي الاميركي لهذه الصيغة اتخذ شكل البحث عن ممثلين للشعب الفلسطيني من خارج حركة المقاومة . من الممكن ان يمثلوا كل شيء الا المصالح الحيوية للشعب الفلسطيني ، كما أعلن سيسكو عشية الحرب .

٢ — الصيغة التي تحكم السياسة الاميركية تجاه الارض المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتفسيرها « للمصالح المشروعة للشعب الفلسطيني هي الصيغة التي تشكل المنطلق النظري لوزير الخارجية الاميركي قبل الحرب وهي « تسوية بين الفريقين (العربي الفلسطيني — الاسرائيلي) يكون كل فريق غير راض تماما ولكنه لا يستطيع ان يخرق التسوية » الترجمة التطبيقية .

— اسرائيل تكون فيها غير راضية تماما . أي باقناعها بقبول التفسير الاميركي « للحدود الآمنة » وغير قادرة على ترجمة عدم الرضى بمعنى عدم موافقة السياسة الاميركية على تجاوز تلك « الحدود الآمنة » .

— العرب المحتلة اراضيهم سيكونون غير راضين تماما ، عليهم ان يرسبوا عدم رضاهم مقابل ارجاع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ مع ضمان « الحدود الآمنة وتعديلاتها » مقابل اتفاقية « لسلام دائم » على حساب الوطن والشعب الفلسطيني .

— الفلسطينيون يكونون غير راضين ليس بسبب ما لا يقبله العدو او يقبله بل بسبب وجود العدو نفسه . وبالتالي فان السياسة الاميركية لم تكن واضحة اطلاقا في تفسير الصيغة التي اقترتها في بيان القمة السوفياتية الاميركية عن المصالح المشروعة .

هذه المظلمات وجدت ترجمتها في التفسيرات العملية لمناقشات الوزير الاميركي مع الوزراء العرب عشية الحرب .

الصيغة العملية : « ايجاد حل يمكن ان يكون مقبولا من كل الاطراف وعلى اساس ذلك يقام السلام » .

اسرائيليا : حدود آمنة معدلة بصيغة اميركية وترسيب عدم الرضى التام مقابل ضمان اميركي في الحماية .

عربيا : انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ في حدود عدم رضى جزئي وترسيبه بسبب ما سترتبه الاتفاقية من شل قدرة أية معارضة عربية او ترجمة لعدم الرضى .

فلسطينيا : حتى عشية اندلاع الحرب لم يكن للسياسة الاميركية أية تصريحات او صيغ محددة لتلبية « المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني » .

في اجتماع كيسينجر مع الوزراء العرب وردت فيه الاشارة الوحيدة من الصيغة القائلة بأن وجود محاور فلسطيني في المفاوضات سيسهل المشكلة « مع محاولة التوفيق بينها وبين موافقة حسين ، في اطار مشروعه او غيره .

هذه الاسس النظرية والنصوص الرسمية هي التي ارسيت عليها دعائم السياسة